

Distr.
GENERAL

A/48/400
28 September 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والأربعون
البند ٧١ (هـ) من جدول الأعمال

نزاع السلاح العام الكامل

العلاقة بين نزاع السلاح والتنمية

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	١ - ٤	أولا - مقدمة
٣	٥ - ٢٠	ثانيا - الأنشطة المحددة
		ألف - مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتحويل مجمع الصناعات
٣	٦ - ١٢	الفضائية الجوية: تقييم التكنولوجيا لأغراض التنمية
		باء - المؤتمر المعني بالتعاون الدولي لتشجيع التحول من
٥	١٣ - ١٩	الصناعات العسكرية إلى الصناعات المدنية
		جيم - الدورة الموضوعية لهيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح لعام
٧	٢٠	١٩٩٣

أولا - مقدمة

١ - في أعقاب المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية المنعقد في نيويورك في الفترة من ٢٤ آب/أغسطس إلى ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧، طلبت الجمعية العامة، في قرارها ٤٥/٤٢، المؤرخ في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧، إلى الأمين العام أن يتخذ الاجراء اللازم، عن طريق الأجهزة الملائمة وفي حدود الموارد المتوفرة، من أجل تنفيذ برنامج العمل الذي اعتمده المؤتمر.

٢ - وعملا بالفقرة ٣٥ - تاسعا (باء) من الوثيقة الختامية للمؤتمر^(١)، قام الأمين العام، في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧، بتشكيل فرقة عمل رفيعة المستوى داخل الأمانة العامة مؤلفة من: المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي، رئيسا؛ ووكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية؛ ووكيل الأمين العام لشؤون الإعلام؛ والأمين العام المساعد للبحوث وجمع المعلومات؛ ووكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح منظما لفرقة العمل.

٣ - وقد قدم الأمين العام تقريرا بعنوان "الأبعاد الجديدة لتنظيم الأسلحة ونزع السلاح في فترة ما بعد الحرب الباردة" (A/C.1/47/7)، أشار فيه إلى الحاجة إلى تحقيق تقدم ملحوظ في الحد من الأسلحة وتحديدها للبدء في التحول من الانتاج العسكري إلى الانتاج المدني. وذكر أن التحول، كما يتبين من التجربة الحديثة، ليس بالمهمة اليسيرة؛ فهو يتطلب جهودا وتضحيات كبيرة. وفي بلدان عديدة، لا سيما البلدان المتقدمة من الناحية الاقتصادية، هناك قطاعات كبيرة من السكان تعتمد على الانتاج العسكري. وسوف تؤدي إعادة تشكيل هيكل الصناعة وإعادة تدريب العمالة الماهرة وغير الماهرة إلى إضعاف اقتصادات كثيرة. كما أن صناعة الأسلحة والمؤسسة العسكرية، اللتين تتمتعان، عادة، بامتيازات كثيرة، سوف تقاومان هذا التغير. وقال إن الأعباء المالية والإيكولوجية للتخلص من الأسلحة على نحو فعال هي من النتائج الفورية التي لا يمكن تجنبها لتنفيذ التخفيضات. ومن المشاكل الأبعد أثرا بشكل كبير مشكلة إعادة توجيه قدرات الصناعة التحويلية والبحث والتطوير، وكذلك الجنود والأفراد الفنيين من المشاريع العسكرية إلى المشاريع المدنية. وحثت الدول الأعضاء على النظر في طرق لتخفيف مشاكل الاضطلال بالتحول الشاق إلى عالم ما بعد نزع السلاح. وذكر الأمين العام أنه يقوم بإنشاء فرقة عمل مشتركة بين الإدارات في الأمم المتحدة لإسداء المشورة السياسية والتقنية والاقتصادية إلى الدول الأعضاء عن الجوانب المختلفة التي ينطوي عليها هذا التحول. وقد طلب الأمين العام في الآونة الأخيرة من أمانة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) تنسيق إنشاء فرقة العمل المشتركة بين إدارات الأمم المتحدة لشؤون التحول. ويمكن أن يكون من بين المكاتب التي تشملها فرقة العمل مكتب شؤون نزع السلاح، ومكتب شؤون الفضاء الخارجي، وإدارة تنسيق السياسات والتنمية المستدامة، وإدارة دعم التنمية والخدمات الإدارية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وعلاوة على ذلك سيقوم الأونكتاد بعمل المنسق لفرقة العمل، وبإعداد مقترح أولي بتنظيمها وبرنامج عملها، وعقد اجتماع تنظيمي للمكاتب والوكالات المعنية.

٤ - وقد قدم الأمين العام الى الجمعية العامة في دورتها السابعة والأربعين تقريراً تناول فيه، في جملة أمور، الأنشطة المحددة التي اضطلعت بها الأمانة العامة في ظل ظروف كانت فيها الموارد محدودة جداً (انظر A/47/452). ورحبت الجمعية العامة، في قرارها ٥٢/٤٧ واو المؤرخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢، بتقرير الأمين العام، وطلبت إليه أن يواصل اتخاذ الاجراءات، عن طريق الأجهزة المناسبة وفي حدود الموارد المتاحة، من أجل تنفيذ برنامج العمل المعتمد في المؤتمر الدولي، وأن يقدم اليها تقريراً في دورتها الثامنة والأربعين.

ثانياً - الأنشطة المحددة

٥ - وفقاً للأولويات التي حددتها فرقة العمل للفترة ١٩٩٠-١٩٩٢ (انظر A/45/592 و A/46/527 و A/47/452) تم الاضطلاع بالأنشطة المحددة الواردة أدناه في ظل القيود المالية.

ألف - مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتحويل مجمع الصناعات الفضائية الجوية: تقييم التكنولوجيا لأغراض التنمية

٦ - اشترك مكتب شؤون نزع السلاح في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتحويل مجمع الصناعات الفضائية الجوية: تقييم التكنولوجيا لأغراض التنمية، الذي نظمته شعبة العلم والتكنولوجيا والبيئة والموارد التابعة لإدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالاشتراك مع حكومة الاتحاد الروسي، في موسكو في الفترة من ١٢ الى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، بالتعاون مع مكتب شؤون نزع السلاح؛ وشعبة شؤون الفضاء الخارجي التابعة لإدارة الشؤون السياسية؛ ومنظمة الطيران المدني الدولي؛ ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة؛ ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ووكالات أخرى من الأمم المتحدة مهتمة بالأمر.

٧ - وقد انعقد هذا المؤتمر على أساس مساهمات مقدمة من خبراء في مجالات التحويل ونزع السلاح، وسياسات العلم والتكنولوجيا، والتقييم التكنولوجي للتكنولوجيات الفضائية الجوية، وتمويل التنمية، وكذلك على أساس نتائج المؤتمرين المعنيين بالتحويل المنعقد في بيجينغ في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ ودورتمونت في شباط/فبراير ١٩٩٢.

٨ - وذكر في المؤتمر أن من الأهداف المحورية للأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة لمساعدة البلدان في اجراء التغيير اللازم، هدف تحديد الطرق التي يمكن بها استخدام التحويل كوسيلة للتنمية. فطبيعة التكنولوجيا الفضائية تجعلها مهيأة للتحويل الى الأغراض الانمائية. وكثير من المنظومات الفضائية الحالية، مثل السواتل ومركبات ومرافق الاطلاق والمحطات الأرضية لتلقي البيانات، تستخدم بالفعل بصورة روتينية للأغراض العسكرية والمدنية معاً. بل أن البلدان التي لا يوجد فيها تمييز واضح بين البرامج الفضائية العسكرية والمدنية تستخدم فيها نفس التكنولوجيا الى حد كبير في هذه الجهود. وتحويل هذه التكنولوجيات وغيرها الى الاستخدام في الأغراض السلمية يمكن أن يتخذ أشكالا عديدة. فبعض المنظومات الفضائية

العسكرية، مثل مركبات الاطلاق والسواتل، يمكن بسهولة أن تقوم بوظائف مدنية بتعديلات طفيفة. وفي الحالات الأخرى، فإن الاختيارات المتاحة للحكومات في مجال سياسات التحويل سوف تتوقف بدرجة كبيرة على الأحوال السياسية الدولية، والسياسات الاقتصادية الوطنية، والقطاع الخاص، والطلب الاستهلاكي، فضلا عن القيود التكنولوجية.

٩ - وجرى التشديد على ضرورة التعاون الدولي في التصدي لمشاكل الاقتصاد والأمن القومي العديدة المحتملة، ولاسيما فيما يتعلق بالخطوات التي يتعين اتخاذها لضمان توفر القدرة للاقتصاد العالمي على استيعاب الانتاج الجديد، ولتوفير الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي هو شرط مسبق أساسي لمشاركة القطاع الخاص على نطاق واسع. ولهذه المشاركة أهميتها الحيوية في ايجاد حلول ذات وجهة سوقية لمشاكل التحويل. وأشار الى أن ايجاد حلول للمشاكل المتصلة بالتحويل ينبغي أن يصبح هدفا يدخل في صميم البرامج الدولية للمساعدة الاقتصادية والتقنية وأن يكون أساسا للاستثمار الخاص. وذكر أن تحويل الصناعات العسكرية الى الاستخدامات السلمية المثمرة يشكل بطبيعته مشكلة دولية تتطلب حولا دولية. والأمم المتحدة مصممة على مساعدة الحكومات وسائر المنظمات الدولية في هذا الجهد.

١٠ - وقد أسفرت المداولات عن اصدار اعلان أوضح فيه المشاركون من ٢٦ دولة أنه في سياق خروج دول العالم من الحرب الباردة فإن بيئة الأمن الدولي الجديدة تقتضي منها أن تخفض أعباءها العسكرية وأن تحول هذه الموارد العلمية والتكنولوجية والصناعية والبشرية الى التصدي لأشد المشاكل البيئية والاجتماعية والاقتصادية أهمية أو الحاحا التي تواجه الآن شعوب العالم. ويتمثل التحدي في القيام بعملية شاملة للتحويل تخفض الى أدنى حد الخلل الاقتصادي الناجم عن التخفيضات في الانفاق العسكري على الصعيد العالمي، وفي الوقت ذاته تحقق الحد الأقصى من الطاقات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الميادين المدنية. ويجب أن يكون تحويل الموارد العسكرية مصحوبا بعملية يمكن التحقق منها لنزع السلاح من أجل ضمان أمن جميع الدول وتقليل خطر انتشار الأسلحة والمنازعات فيما بين الدول.

١١ - وأعلن المشاركون أن مجمع الصناعات الفضائية الجوية يشكل اليوم انجازا من أرقى انجازات قدرات العالم العلمية والتكنولوجية والاقتصادية. وفقدان تلك الطاقة من جراء التخفيضات العسكرية دون عملية تحويل مناسبة من شأنه أن يعيق التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم أن تنتج عنه آثار سلبية على النطاقين الوطني والعالمي. وأعربوا عن اعتقادهم أن تحويل مجمع الصناعات الفضائية الجوية يجب أن يقوم على استراتيجية شاملة تراعى فيها الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والايكولوجية. والتحويل الناجح يتطلب بذل جهود منسقة من جانب الحكومات والمؤسسات التجارية الوطنية، بالتضافر مع العلماء والخبراء ذوي الشأن. ويجب أن يكون التخطيط مسبقا للتحويل جزءا لا يتجزأ من الانتقال من المواجهة العسكرية فيما بين البلدان الى بيئة عالمية جديدة تقوم على التعاون العلمي والتكنولوجي والاقتصادي.

١٢ - وقدم المشاركون في المؤتمر عددا من التوصيات المحددة التي تزيد بقدر كبير من فرص تنفيذ أنشطة التحويل المضطلع بها على صعيد مؤسسات الصناعات الفضائية الجوية والشركات التجارية الدولية والوطنية.

باء - المؤتمر المعني بالتعاون الدولي لتشجيع التحول من الصناعات العسكرية الى الصناعات المدنية

١٣ - قامت الجمعية الصينية لاستخدام التكنولوجيا العسكرية والصناعية في الأغراض السلمية ومكتب الخدمات الاستشارية القانونية للتنمية التابع لإدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة بتنظيم المؤتمر المعني بالتعاون الدولي لتشجيع التحول من الصناعات العسكرية الى الصناعات المدنية وذلك في هونغ كونغ في الفترة من ٧ الى ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٣. وقد وفر هذا المؤتمر محفلا لأرباب الصناعات ومنظمي المشاريع الدفاعية والمدنية والزعماء الحكوميين وخبراء الاقتصاد وغيرهم من الباحثين الأكاديميين البارزين بناء على طلب الدول الأعضاء، للاطلاع على آخر التطورات في أنشطة التحويل على الصعيدين الدولي والوطني، ولتقاسم ومعرفة الانجازات المتحققة والدروس المستفادة في البلدان الأخرى، واقامة اتصالات جديدة للتعاون مستقبلا بشأن التحويل. كما أتاح لهم المؤتمر تحديد خيارات السياسة والحلول الادارية والتقنية واقتراح مجموعة من المبادرات الملموسة على الحكومة المعنية للتعاون الدولي من أجل معالجة ما تواجهه من مشاكل.

١٤ - وكان المجال الذي ركز عليه مؤتمر هونغ كونغ، الذي ضم ٩٢ مشاركا من ١٨ من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، هو توفير البيئة المواتية والنهج العملية للتحويل وفتح الفرص للتعاون الدولي. وقد بذل جهد خاص لاستقدام خبراء من الصناعات العامة والخاصة الى المؤتمر لابرار القضايا والخيارات العملية لعملية التحويل. وبالإضافة الى المنظور الدولي، عقدت جلسة خاصة لعرض ومناقشة خبرة الصين في مجال التحويل. وشملت المواضيع المعروضة الصناعة النووية، والطب العسكري، وبناء السفن، والالكترونيات، والصناعات الملاحية الجوية والفضائية الجوية، والملكية الفكرية، والتعاون الدولي.

١٥ - ويشمل مفهوم التحويل الذي درسه المؤتمر تحويل المرافق الصناعية العسكرية الى الانتاج المدني في نفس الموقع، أو إنشاء قدرة صناعية أو خدمية جديدة في مكان آخر. وفي كلتا الحالتين يمكن أن يقوم هذا الانتاج الجديد على تكنولوجيات تنبثق من البحوث العسكرية في مجالات مثل الصناعة التحويلية، حسب ما يتم الحصول عليه من موارد أخرى. وأخيرا يمكن أيضا تحقيق التحويل عن طريق إعادة تخصيص الميزانيات العسكرية (بما في ذلك استخدام موارد عسكرية كالأفراد) للأغراض المدنية.

١٦ - واصر المشاركون في المؤتمر إعلانا اتفقوا فيه على أن السلم الدولي والتنمية المستدامة مطلب مشترك لجميع شعوب العالم، وأن نزع السلاح والسلم يعزز أحدهما الآخر، والتحول من الأنشطة العسكرية الى الأنشطة المدنية حلقة لا غنى عنها في تعزيز نزع السلاح والسلم.

١٧ - والتحول من الصناعات العسكرية الى الصناعات المدنية يتخذ مسارات وأشكالا تختلف باختلاف البلدان، وإن لم تختلف مكوناته عالميا. وهو ينطوي على تحويل البحوث والقدرات الصناعية العسكرية الى الاستخدام المدني؛ واستخدام التكنولوجيا العسكرية في الأغراض السلمية، وتحويل المعدات والمرافق العسكرية الى الاستخدامات المدنية أو استخدامها بصورة مزدوجة؛ وتعبئة الأفراد العسكريين وغير العسكريين الموزعين في المجتمعات التي يمسه التحويل. والتحول من الأنشطة العسكرية الى الأنشطة المدنية عملية معقدة تنطوي على الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية في أي بلد. وهي تتطلب التخطيط النشط ووضع سياسات حكومية رشيدة والاستعانة بجميع الفعاليات المعنية في المجمعات العسكرية الصناعية، بما في ذلك المكونات العامة والخاصة على السواء.

١٨ - ومن الضروري توفر بيئة دولية حميدة، تدخل فيها العوامل السياسية والاقتصادية وغيرها، وتتوفر فيها روح التعاون بين الفعاليات الحكومية وغير الحكومية. وفي ذلك السياق يصبح من العوامل الرئيسية المحافظة على الاستقرار والثقة على الصعيد الاقليمي. ولقد قامت الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة بقدر هائل من الأعمال المفيدة في هذا المجال، يلقي التقدير من المجتمع الدولي. على أنه ينبغي أن تقوم الأمم المتحدة بدور أكثر من ذلك نشاطا مستقبلا.

١٩ - وأخيرا، اقترح المؤتمر التوصيات التالية على الجهات المعنية في المجتمع العالمي:

(أ) نظرا للتنوع والتعقيد اللذين تتسم بهما عملية التحول، يصبح من المهم توسيع أشكال ومحافل التعاون والمبادلات والبحوث على الصعيد الدولي دعما للتحول من الأنشطة العسكرية الى الأنشطة المدنية. وينبغي أن يصبح دعم مبادرات التحول بندا ذا أولوية في ولايات طائفة واسعة من المنظمات الدولية. وينبغي للأمم المتحدة أن تواصل القيام بدور قيادي في تنفيذ هذه التوصية وذلك بالتنفيذ النشط للولايات الموكلة إليها فيما يتعلق بالأنشطة في هذا الميدان.

(ب) ينبغي للمؤسسات المالية المتعددة الأطراف والخاصة أن تلبى احتياجات تمويل التحول وذلك على سبيل الأولوية، مستخدمة في ذلك آليات التمويل المالية التقليدية وغير التقليدية على السواء. وينبغي تشجيع الحكومات على تقديم حوافز تجارية لجهود التحويل.

(ج) يقوم التدريب بدور هام في عملية التحول. فهو يساعد على ايجاد المهارات الجديدة اللازمة لنجاح الأسواق المدنية، واللازمة خصوصا لتغير مواقف الأشخاص الذين تنحصر خبرتهم المهنية أساسا في البحوث والصناعات العسكرية. والتدريب له فوائد جمة في عملية التحول في البلدان المارة بفترة انتقال من الاقتصادات المخططة مركزيا الى الاقتصادات ذات الوجهة السوقية.

(د) المعلومات مورد له أهميته الحاسمة في عملية التحول . ويجب تجميعها وتجهيزها ونشرها بصورة فعالة لتشجيع التحول من جانب القنوات الرسمية وغير الرسمية على السواء. ولذلك يوصى بأن تقوم الأمم المتحدة بإعداد ونشر تقرير سنوي عن التقدم المحرز في مجال التحول في جميع أنحاء العالم.

جيم - الدورة الموضوعية لهيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح
لعام ١٩٩٣

٢٠ - في الدورة الموضوعية السنوية المعقودة في عام ١٩٩٣، ولدى نظر هيئة نزع السلاح في جملة أمور منها دور العلم والتكنولوجيا في سياق الأمن الدولي ونزع السلاح ونقل التكنولوجيا الرفيعة ذات التطبيقات العسكرية، أوصت الهيئة بألا يدخر أي جهد من أجل استخدام الموارد العلمية والتكنولوجية المخصصة لغايات عسكرية الآن في أنشطة ذات صلة في مجالات أخرى كالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتحويل الى الأغراض المدنية وحماية البيئة وسائر الأغراض السلمية الأخرى. وفي هذا الصدد ينبغي أن تلتزم الدول فرصا لتحويل الموارد والمرافق الانتاجية العسكرية الى الاستخدامات المدنية، عند اتخاذ قرارات للحد من المعدات العسكرية والأسلحة، فتعمل بذلك على تعزيز الأمن الدولي . ولما كان التحويل يتيح للعديد من الاقتصادات إمكانية جني فوائد هامة طويلة الأجل، ينبغي تشجيع الدول على الدخول في حوار دولي بشأن استخدام العلم والتكنولوجيا في أغراض التحويل بهدف تيسير صياغة السياسات الوطنية ونجاح تنفيذها. وفي مجرى المداولات اقترح في هذا الشأن التوصية بأن تسهم الأمم المتحدة في تشجيع تطبيقات العلم والتكنولوجيا في تحويل الموارد والمرافق الانتاجية العسكرية الى الاستخدامات المدنية.

الحواشي

(١) منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.87.IV.8.

— — — — —